الاعلال ومصادر (المرة والهيئة والميمي والصناعي) في نوادر ابي مسحل الأعرابي

م.م. نورس حميد حسون علي

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/3

وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: الاعلال. المصدر الميمي. مصدر المرة .الهيئة. الصناعي.

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد.

يدرس هذا البحث ظاهرة الإعلال باعتبارها أحدى الظواهر الصرفية التي تُعنى بتغيير حرف العلة إلى حرف آخر ضمن بنية الكلمة، إذ عُني الصرفيون بهذهِ الظاهرة عناية كبيرة؛ لأثرِها في تغيير بنية الكلمة، وقد عرضتها بشيءٍ من اليسر والسهولة، إذ اقتصرت على ما جاء في نوادر أبي مسحل الأعرابي، إضافة إلى مصادر (الميمي والمرة والهيئة والصناعي)،إذ يهدف هذا البحث دراسة ظاهرة الإعلال وهذهِ المصادر من حيث الوزن والدلالة، ومن الجدير بالذكر أنَّ الدراسات في هذا المجال قليلة مقارنة بموضوعات الصرف الأخرى. لذا جعلتُ هذا المبحث يتضمن مطالبَ عدة بدءًا بتعريف النوادر وهو المطلب الأول ثم الاعلال والمصادر.

المطلب الأوّل: أبو مسحل الأعرابي ونوادره (نظرة تعريفية موجزة)

النَّوادر لغةً: كل ما شذَّ وسقط من الكلام لقول ابن منظور(ت710ه): "نوادر الكلام تندُرُ، وهي ما شذَّ وخَرَج من الجمهورِ، وذلك لظُهورهِ . وأندَرهُ غيرهُ أي أسقطهُ"[1] .

اصطلاحًا: النَّادر أقلُّ من القليل لِما ورد عن السيوطي(ت911ه) نقلاً عن ابن هشام (ت761ه) قولهُ: "اعلم أنَّهم يستعملون غالباً وكثيراً أو نادراً وقليلاً ومطَّرداً، فالمطَّرد لا يتخلّف، والغالب أكثر الأشياء، ولكنّهُ يتخلَّف، والكثير دونهُ، والقليل دون الكثير، والنادر أقلُّ من القليل"[2].

وقد عرّف السّيوطي الفصيح بأنَّهُ: "ما كثُر استعمالهُ في ألسنة العرب"[3].وبما أنّ الفصيح ضد النادر كما جاء في تعريف النوادر من قبل محقق الكتاب الدكتور عزة حسن بأنَّهُ: "ماقَلَّ استعمالهُ في ألسنة العرب". لذا فإنَّ الفرق بين النادر والفصيح هو قلة الاستعمال وكثرته، فكلما كثُر استعمال اللفظة على ألسنة العرب عُدَّت فصيحة، وكلما قلَّ استعمالها عُدَّت نادرة. وقد صنف في النوادر علماء عدة جاء ذكرهم في الفهرست لابن النديم ومنهم: ابو عمرو بن العلاء التيمي البصري (ت154هـ) و أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضّبي البصري (ت182هـ) وكتابهُ (النوادر الكبير) و (النوادر الصغير)[4]

أبو مِسْحل الأعرابي

هو عبد الوهاب بن حريش أبو مسحل الهمذاني النحوي، استطاع العلماء تحديد تأريخ ولادته ووفاتهِ من خلال العلماء الذين صحبهم، إذ لم تذكر كتب التراجم شيئًا عن ولادتهِ، وقد حددوا مولده قبيل سنة (150هـ) واختلف عنهم الزركلي الذي حدد تأريخ مولده بحدود (170هـ – 786م)[5]

يرجع نسبه إلى بني ربيعة من عامر بن صعصعة، وكان عارفًا بالنحو والقراءات، وأكثر الأخذ عن الكسائي، وله مناظرات في التصريف مع الأصمعي[6]، ومن شيوخه الذين أخذ عنهم العلم: الكسائي (ت189هـ) و أبو عبيدة (ت211هـ) و الأصمعي (ت 216هـ)، ومن تلاميذه: ابو العباس يحيى ثعلب (ت291هـ) وأبو العباس اسحاق بن زياد الأعرابي[7].

المطلب الثاني: الإعلال

يُعرّف الإعلال لغةً بأنَّهُ: "مصدر للفعل (أعلَّ) على زنةِ (أفعل) وهي مأخوذة من الفعل (علَّ – يعِلُّ – واعْتَلَّ) أي مرِضَ فهو عليل، وأعلَّهُ الله ولا أعلَّك الله أي لا أصابكَ بِعِلَّةً والعِلَّة المرضُ"[8].

أمَّا في الاصطلاح: فهو تغيير يحدث بإطِّراد في أحرف العلة (الألف والواو والياء) وتلحق بهذهِ (الهمزة) للتخفيف، والتغيير يكون بالقلب أو الحذف أو التسكين، وإذا جاء شيء من الحذف والقلب في غير هذهَ الأحرف فإنَّهُ يُحْفظ ولا يُقاس عليهِ[9].

وسبب تسمية هذهِ الأحرف بأحرف الإعلال وعدَّ الهمزة من ضن حروفها ما علله ابن الحاجب بقولهِ: "حروف الإعلال الألف والواو والياء، وسُميَّت حروف الإعلال لِما وقع فيها من التغييرات المطَّردة بخلاف غيرِها، وقد جعل بعضهم الهمزة

من حروف العلّة لذلك، ولم يعدُّها كثير لأنَّهُ لم يجرِ فيها ما جرَى في حروف العلة من الإطِّراد اللازم في كثير من الأبواب، ولكلٍّ وجهٌ"[10] .

وهذه حجتهم في عدِّ الهمزة ليست من حروف العلة، وإنَّما لجأت اللهجات العربية إلى تخفيفها لأنها تحتاج إلى جهد عضلي في نطقِها لذا لجأوا إلى إسْقاطِها والاستعاضة عنها بصوت لين كما في مستهزئون - مستهزون[11]. فمن خلال ما تقدَّم ذِكرهُ من تعريفات يُلاحَظ أنَّ الإعلال على ثلاثةِ أقسام:

1/ الإعلال بالقلب 2/ الاعلال بالنقل 3/ الاعلال بالحذف

أولاً: الاعلال بالقلب: ويسمَّى أيضاً (الإعلال بالإبدال)؛ لأنَّهُ يحدث بتبادل حروف العلة مع بعضِها . "وهو قلب حرف العلّة إلى حرف علة آخر للتّخفيف، أو مطلق حرف، نحو (قَالَ) و (بَاعَ) و (مُوقِنٍ)"[12] .

أ: قلب الواو ياءً

ومن أمثلة ما ورد في نوادر أبي مسحل قولهُ: "يقال: فلان صيِّتٌ، في شدة الصوت وبُعدِهِ، وصات،.....، بمعنى واحد"[13] .

فأصل (صيِّت): (صات يصوت صَيْوِت) على زنةِ (فيْعِل) فقلبت الواو إلى جنس الياء لثقل الواو وخفة الياء فقُلِبَت وأُدْغِمَت، ولكون مخرج الواو من الشفتين والياء من حروف الفم، "فإذا اجتمعت الياء والواو في الكلمة، والسابق منها متأصِل ذاتاً وسكوناً"[14] .يعني أنَّ الحرف أصلي بذاتهِ .

ب/ قلب الواو والياء الفاً: جاء في شافية ابن الحاجب قولهُ: "تقلب كل واحدة من الواو والياء إذا وقعت عيناً وتحرَّكت وانفتح ما قبلها"[15] .

ومن أمثلة ما ورد في نوادر أبي مسحل قولهُ: "يقال: ساعةٌ وساعٌ، وعادةٌ وعادٌ، وساحةٌ وساحٌ وسُوْحٌ، وراحةٌ وراحٌ، وقارةٌ وقورٌ، ودارةٌ ودورٌ"[16] .

إذ جاءت (ساحٌ)، وجمعها (سُوح)، فلمَّا تحرَّكت الواو وانفتح ما قبلها قُلِبَت الفاً فأصلها (سَوَحة) بالتحريك .

ج/ قلب الواو الفاً: ومن أمثلة ما ورد في نوادر ابي مسحل قولهُ: "قالوا: شاكُ السلاح، وشاكِ السّلاح، من قال شاكُ السلاح، فهو على (فَعَلٍ)، مثل قولهم: جُرْفُ هارٌ، وهو (فَعَلٌ)بمنزلةِ قولِهم: رجُلٌ مالٌ، وخالٌ وما أشبَهَهُ، ومن قال: شاكِ السِّلاح، فهو بمنزلةِ قولهم: جُرفٌ هارٍ، وهو من المُحَوَّلِ عن جِهتهِ، وكان الأصل هائِرٌ، من هارَ يهُورُ، فلما قدموا الرّاءَ، وهي لام الفِعْل، وأخَّرُوا الواو وهي عينُ الفِعْلِ، قالوا: هارٍ، فشبَّهُوهُ بداعٍ وقاضٍ من ذَواتِ الواو والياء[17]، وقالوا: لاثٍ بهِ الأشَاءُ والعُبْرِيُّ [18]

إذ جاءت الألفاظ (شاك، هار، مال، لاث) والأصل فيها شائك، وهائر، ومائل، وخائل، ولائث) وقد اجتمعت فيها علتان هما علة الحذف أي حذف الهمزة من الألفاظ السابقة الذكر على زنةِ (فاعل) وإنَّ عين الفاعل تُحْذَف متى ما كانت مبدَّلة من صوت لين. إذ أنَّ الهمزة في (شائك) أو (هائر) أصلها من الواو لأنّها من الشوكة، وهائر من هَوَرَ، فهذهِ أول علّة[19] .

أمّا العّلَة الاخرى في هذهِ الألفاظ فهي علة القلب، إذ أنَّ الأصل في شاك شائك ثم قلبت فأصبحت: (شاكيء)،فأبدلت الهمزة ياء لإنكسار ما قبلها فأصبحت (شاكي) ثم حُملت على معنى المنقوص فأصبحت شاكٍ[20] . أمَّا (هارٍ) فقد جاء في معناها: "وأمّا الهار السّاقط الضعيف، يقال: هو هارٌ وهارٍ وهائر، فأمّا (هائر) فهي في الأصل من هار – يهور، وأمّا (هارٌ) بالرفع فعلى حذف الهمزة، وأمّا (هارٍ) بالجر فعلى نقل الهمزة بعد الراء"[21].

ثانياً: الإعلال بالنقل

وجاء في تعريفه: "إذا كانت عين الفعل ياءً أو واواً متحركة وكان ماقبلها ساكناً صحيحاً، وجب نقل حركة العين إلى الساكن قبلها نحو: يَبِين ويَقُومُ والأصل يَبْيِنُ ويَقْوُمُ –بكسر الياء وضم الواو- فنُقِلت حركتها إلى الساكن قبلها وهو الباء، والقاف، وكذلك في ابن، فإن كان الساكِن غير صحيح لم تُنْقَل الحركة نحو: بَايَعَ وبَيّنَ وعَوْقَ"[22] .

ويأي الإعلال بالنقل فيما جاء على صيغة اسم المفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو بالياء أو الواو نحو: باعَ – يَبْيِع مبيوع والأصل مَبْيُوْع، فضُّمت الباء وسُكِّنت الياء، ثم ابدل من الضمة كسرة مجانسةً لليياء، فالتقى ساكنان الياء والواو وصادفت الكسرة واو المفعول فقُلِبَت .

ومن امثلة ما ورد في نوادر ابي مسحل قولهُ: "يقال: نَصَرَهُم الغيثُ، وغارَهُم، ومارَهُم، وهذهِ أرضٌ منصورةٌ، ومغيوثةٌ، ومَغيثةٌ، ولغة هذيل مُغاثةٌ؛لأنَّهم يقولون أغاثها المطر، وغيرهم من العرب يقول: قد غيثتْ فهي مَغيثةٌ، ومغيوثةٌ، وهو أكثر"[23].

أورد أبو مسحل لفظ (مغيوثة) واخْتُلِف في المحذوف فيهِ، فقد ذهب الخليل وسيبويه إلى أنَّ المحذوف واو المفعول، وحجتهم في ذلك لئلا يلتقي ساكنان؛ ولأنَّها زائدة[24].

في حين يذهب الأخفش إلى أنَّ المحذوف هو الياء (عين الفعل) وبقيت واو المفعول ثمَّ أُعِلَّت إعلالاً بالنقل فقلبت واو المفعول إلى ياء مجانسةً للكسرة الّتي قبلها[25].

ورجّحَ المازني قول الأخفش بوصفهِ إياه بالمقيس الحسن[26] . فما جاء في نوادر أبي مسحل في قولهِ مغيثة: الأصل (مغيوثة)، فَطُرِحَت حركة الياء على الغين الّتي قبلها ثم حدث إعلال بنقل الحركة لعدم التقاء ساكنين فسُكِّنت الياء وضُمَّت الغين فأصبحت (مغيوثة)، ثمَّ أُبدِلت من الضمة كسرة لتثبت الياء فحُذِفت، فصادفت واو المفعول كسرة فقُلِبت ياء للمجانسة .

ثالثا: الإعلال بالحذف: ذكر سيبويه هذا النوع من الإعلال والّذي يخص المصادر الّتي تجيء على زنةِ (فِعْلَة)، ومن حذف الواو منها تصبح على زنةِ (عِلَة) نحو: عِدَة، ولِدَة في (وِلْدة)، إذ جاء قولهُ: "فأمَّا فِعْلَة إذا كان مصدراً فإنَّهم يحذفون الواو منها كما يحذِفونها من فِعلها؛ لأنَّ الكسر يُسْتَثْقَل في الواو فأطّرد، وذلك في المصدر ، وشُبِّه بالفعل ، إذا كان الفعل يذهب الواو منهُ ، وإذا كانت المصادر تضارع الفعل كثيرا"[27].

وأمّا سبب حذفهم للواو في هذه المصادر نحو: (عِدَة) و (زِنَة) فلأنَّ العين ساكنة في (فِعْلة) ولتعذر الابتداء بالساكن فتُحْذَف ويُعوَّض عنها بالهاء لقول المبرد: "إذا بنيت المصدر على (فِعْلة) لزمهُ حذف الواو وكان ذلك للكسرةِ في الواو وأنُّ مصدر (فِعْل) معتل محذوف وذلك قولك وعدْتُهُ عِدَةً ووزَنْتُهُ زِنةً، وكان الأصل وِعدَة و وِزْنةً، ولكنك القيت حركة الواو على العين؛ لأنَّ العين ساكنة ولا يُبْتَدأُ بحرفٍ ساكن والهاء لازمة لهذا المصدر لأنَّها عِوَضٌ مما حُذِف"[28] . وأمّا حذف الواو جاءَ نتيجةً للتخفيف[29] .

ومن امثلةِ ما ورد في نوادر أبي مسحل قولهُ: "يقال: في الجِدَةِ في المال: الوُجْدُ، والوِجْدُ، والوَجْدُ"[30] .

حيث جاءت (جِدَة) محذوفة الواو من الفعل (وَجَدَ)، فحُذِفَت الواو وجاء بالمصدر على زنةِ (عِلَة) كما ذكر سيبويه . فلمّا جيءَ بالمصدر على زنةِ (فِعْلَة) حُذِفت الواو تخفيفاً للتعويض عمَّا حُذِف.

المطلب الثالث: المصدر الميمي

يرد المصدر الميمي متداخلاً مع اسمي الزمان والمكان، ويكون ضابط التفريق بينهما من خلال السياق الّذي يُعد الفيصل في ذلك . والدليل على ورودهِ متداخلاً

عند سيبويه بقولهِ: (وقد يجيء المفعِل يراد بهِ الحين، فإذا كان من " فعَل يَفْعِل " بنيتهُ على " مَفْعِل " تجعل الحين الّذي فيهِ الفِعْل كالمكان، وذلك قولك: أتت النَّاقة على مضْربِها، ....، وربّما بنَوا المصدر على " المَفعِل " كما بنوا المكان عليهِ)[31].

فسيبويه يشير إلى أبنيتهِ دون تعريف صريح لهُ أو حتى تسميتهِ حيث يرد لديهِ مع اسم المكان وذلك في باب اشتقاق الاسماء لمواضع الثلاثة الّتي ليست فيها زيادة من لفظِها .إذ يقول: (أمّا ما كان على فَعَلَ يَفْعِلُ، فإنَّ موضع الفعل " مَفْعَل، وذلك قولك: أنّ في الفِ درهم لَمَضْرَباً، أي لَضَرباً، قال الله عز وجل: (أين المَفَرُّ، يريد أين الفِرار)[32] . وتابعهُ في ذلك المبرد وابن يعيش إلّا أنّهم يذكرونها تحت باب زيادة الميم[33].

وقد وضّح المبرد شروط زيادة الميم بقولهِ: (إنَّ المصادر تلحقها الميم في أولها زائدة)[34].وإلى مثل ذلك ذهب الزمخشري إلّا أنّهُ لم يوردهُ مع اسم المكان كسيبويه، فقد أورده مع أبنية المصدر[35] .

ويعُد ابن هشام أوَّل من عرَّفهُ تعريفاً صريحاً لقولهِ (وهو ما بُدِيءَ بميم زائدة لغير المُفاعلة، كالمَضْرِب، والمَقْتَل، وذلك؛ لأنّهُ مصدر في الحقيقة، وإنَّما سمَّوْهُ احياناً اسم مصدر تَجوُّزاً)[36].

أمّا عند المحدثين فقد جاء تعريف المصدر الميمي بأنَّهُ: (هو مصدر مبدوء بميم مفتوحة لغير المُفاعلة للدلالة على الحدث المجرد من الزمن)[37].

صياغته

يحمل المصدر الميمي وزنين في صياغتهِ وهما: " مَفْعَل " بفتح العين، و " مَفْعِل " بكسر العين، وهما قياسيان .

1: مَفْعَل: يصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي المجرد على وزن " مَفْعَل " نحو: مَطْلَع و ومَدْخَل، .....، وقد يكون على وزن " مَفْعَلَة " نحو: مَفْسَدة، مسألَة،....)[38].

2: مَفْعِل: يصاغ المصدر الميمي من هذا الوزن: (إذا كان فاء الفعل واواً فتحذف في المضارع، ولامه حرفاً صحيحاً، فإنَّ مصدرهُ الميمي يكون على " مَفْعِل "، نحو: مَوْعِد، ومِوْرِد)[39]. وكذلك ما كان معتل العين بالياء مكسورة في المضارع فإنَّ مصدرها الميمي على زنةِ " مَفْعِل " أيضاً بكسر العين، نحو: مَبِيع، مَغِيب[40].إلّا أنّ ابن القوطية يذهب إلى سماعية هذهِ الألفاظ الّتي هي معتلة العين بالياء ومكسورة في المضارع؛ لأنَّهُ ذكر أنَّ من العلماء من يُجيزُ الكسر والفتح سواء كانت مصادر أو اسماء فيقول: المَمال والمَميل، والمَغاب والمَغيب[41] .وشُذَّت بعض المصادر الّتي جاءت

بكسر العين والقياس فتحها منها: مَرْجِع، مَنْطِق، مَعْرِفة، مَعِيشة، ....)[42] . أمَّا أبو مسحل فقد اكتفى بالأمثلة دون أي إشارة إلى تعريف المصدر الميمي، وسأذكر بعض الأمثلة الّتي ذكرها في نوادرهِ منها:

1: مَفْعَل: من امثلةِ ما ورد في نوادر أبي مسحل قولهُ: (هذا فَرَسٌ مَشْنأ، وللأنثى هي فرسٌ مَشْنأ، ورجلٌ مَشْنأ، ورجلان مَشْنأ لا يثنى ولا يُجمع في تذكير ولا تأنيث وهو بمنزلةِ رجلٌ مَقْنَع ورجلان مَقْنَع ورجال مَقْنَع على " مَفْعَل " من شئت فأنا أشنأ وإن شئت ثنيت وجمعت)[43].

جاءت " مَشْنأ " على زنةِ " مَفْعَل " وهو مصدر يستوي فيهِ الواحد وغيره كما أشار إلى ذلك أبو مسحل وجاء الزمخشري موافقاً لهُ[44]. كما أنّهُ ذكر اللفظ " مَشْنأ " بدون الإشارة إلى كونهِ مصدراً ميمياً أو إلى المعنى اللغوي لها واكتفى بإشارتهِ إلى كونهِ ممّا يستوي فيهِ الواحد وغيرهِ، والمشْنأ هم ممّا يُبْغِضُهَ الناس أو القبيح[45].

وممّا ورد أيضاً قولهُ: (ليس لهذا الكلام طِلْعٌ ولا مَطْلَعٌ غير ما قلت لك)[46].

أورد أبو مسحل " مَطْلَع " على زنةِ " مَفْعَل " بدلالةِ الطلوع لقولهِ تعالى: (سلامٌ هي حتى مَطلَعَ الفجر)[سورة القدر: 5])[47].

2. مَفْعَل ومَفْعِل

من امثلةِ ما ورد في نوادر أبي مسحل قولهُ: يقال: قد علاهُ المَكْبَرُ، والمَكْبِرُ، والكِبَرُ)[48].

جاءت " المَكْبَر والمَكْبِر " على الوزنين " مَفْعَل ومَفْعِل " فما جاء بالفتح عُدَّ قياسياً، إلّا إنَّ ما جاء بالكسر يُعَد شاذاً لقول ابن القوطية: (ما كان على " يَفْعَل " فالمصدر والاسم مفتوحان مثل: مَشْرَب، فإنَّهُ يقع في الاسم والمصدر مفتوحين، كما وقع في " يَفْعُلُ الاسم والمصدر فيهما مفتوحين، لم يشذ عن ذلك ألّا المَكْبِر يعنون الكِبَر، والمَحْمِدة يريدون الحمد)[49].

3.مَفْعَلَة ومَفْعُلَة

من امثلةِ ما ورد في نوادر أبي مسحل قولهُ: (يقال للغُرْفة: المَشْرُبةُ، في لغةِ الحجازِ، والمَشْرَبَة لتميم)[50].

جاءت " مَشْرَبَة " على القياس على زنةِ " مَفْعَلَة " ويجوز أن يكون موضعاً أو مصدراً وهي كالمَشْرَعَة، جاء في الصحاح: (المَشْرَبَة كالمَشْرَعَة، وفي الحديث: " ملعون من أحاط على مَشْرَبَةٍ " " والمَشْرَب: الوجه الّذي يُشْربُ منهُ، ويكون موضعاً ويكون مصدراً)[51] .

ومنـهُ قولـهُ: (الولـد مَجْبَنَـةٌ مَبْخَلَـة يقـول: إذا كـان للرَّجـل ولـدٌ، بخـل بمالـهِ مخافة الفَقْرِ وجَبُنَ عن العدوّ مَخَافَةَ القَتْل مَحْزَنَةٌ من الثُّكلِ)[52] .

إذ جـاءت "مَجْبَنَـةٌ ومَبْخَلـة " على زنـةِ " مَفْعَلَـة " كمثـال على المصـدر الميمي لقـول ابـن حيـان في بـاب أبنيـة المصـادر: (تُبْنى مَفْعَلـة مـن الاسـم الثلاثـي اللفـظ أو الأصـل، لسـبب كَثْرَتِهـا أو مَحَلّهـا، فمـن الأول: الولـدُ مَبْخَلَـة مَجْبَنَـةً، والوَلَـدُ مَجْهَلَـةً، ....)[53]. وقـد عـدَّت هـذهِ الصـيغة سـماعية؛ لأنَّ القيـاس في المصـدر الميمي مـا جـاء على زنةِ " مَفْعَل "، حيث جاءت صيغة مختومة بالتاء لبيان سبب الفعل[54].

وممّـا ورد أيضـاً في نـوادر أبـي مسـحل قولـهُ: (وقـع فـلان في مَهْلَكَـة وهَلَكـة، بمعنى واحد)[55].

صـياغته مـن الربـاعي: يصـاغ المصـدر الميمـي مـن غيـر الثلاثـي على وزن مضـارعه بإبـدال حـرف المضـارع ميمـاً مضـمومة وفـتح مـا قبـل الآخـر فيكـون على زنـةِ " مُفْعَـل " وهـو يشـابه اسـم المفعـول في صـياغتهِ، والفيصـل في التفريـق بينهمـا هـو السياق .

ومـن أمثلـةِ مـا ورد فـي نـوادر أبـي مسـحل قولـهُ: (يقـال: دابَّـةٌ مُرْفَـدَةٌ بالرَفـادة)[56]. إذ جـاءت " مُرْفَـدَة " بضـم المـيم وفـتح مـا قبـل الآخـر، فهي مـأخوذة مـن الرِّفـادة مصـدر " رَفَـدَ " . ومـن امثلـةِ مـا ورد في نـوادر أبـي مسـحل قولـهُ: (يقـال: رجُـلٌ مُحَصْـرَمُ النسـب)[57] . إذ جـاءت " مُحَصْـرَم " كمثـال على المصـدر الميمي وقـد جـاء في معناهـا:(المُحَصْـرَم، قليـل الخيـر، والأصـل أنَّ المـيم زائِـدةٌ، وإنَّمـا هـو مـن الحصُـور، والحَصِر)[58].

وهنـاك الفـاظ سـماعية جـاءت على زنـةِ " مَفْعُلَـة " والقيـاس " مَفْعَلـة " بفـتح العـين، ومـن امثلـةِ مـا ورد في نـوادر أبـي مسـحل قولـهُ: (العـرب تُسـمِّي الأطعمـة الّتي يُـدعى اليهـا الوليمـة والمأدُبـةَ والإعـذارَ والخُـرْسَ والإخـراسَ، ....، والمأدُبَـةُ في العُـرْس وغيـر العُـرْسِ،....)[59] .إذ جـاءت " المأدُبَـة " على زنـةِ " مَفْعُلَـة " وهـي احـدى الألفـاظ الّتي شُذّت من المصادر الميمية القياسية[60].

المطلب الرابع: مصدر المرة

هـو مصـدر يـدل على حصـول الفعـل مـرة واحـدة[61].وقـد أشـار سـيبويه إلى اسـم المـرة بقولـهِ: (فـإذا أردت المـرة الواحـدة مـن الفعـل جئـت بـهِ على " فَعْلَـة " على الأصـل فَعَـل، ....، فـإذا جـاءوا بـالمرة جـاءوا بهـا على " فَعْلَـةٍ كمـا جـاءُوا بتمـرةٍ على تمـرٍ. وذلـك قعـدتُ قَعْـدةً، وأتيـتُ أتْيـةً، وقـالوا: أتيتـهُ إتْيانـةً، ولقيتـهُ لقـاءةً واحـدة، فجـاءوا

بـهِ علـى المصـدر المسـتعمل فـي الكـلام كمـا قـالوا: اعطـى إعْطـاءةً، واسـتُدْرِج اسـتدراجةً)[62]. وتابعـهُ في ذلـك ابـن السـراج في قولـهِ: (هـذا بـاب نظيـر ضَـرَبْتُه ضَـرْبَةً، مـن هـذه الاواب كـل المصـادر)[63]. أمّـا اللغويـون المحـدثون فقـد جـاء تعريـف اسـم المـرة لديهم بأنّهُ: (مصدر يدل على حدوث الفعل مرةً واحدة)[64].

صياغته

يصـاغ مصـدر المـرة مـن الثلاثـي المجـرد علـى وزن " فَعْلَـة " نحـو " نَفَخْـتُ نَفْخَةً، سِرْتُ سيرةً، جَلَسْتُ جَلْسَةً[65] .

ب: من غير الثلاثي

يصـاغ مصـدر المـرة مـن غيـر الثلاثـي بزيـادةِ تـاء التأنيـث علـى مصـدرهِ نحـو: أكرمتُهُ إكرامةً، ودحْرَجْتُهُ دِحْراجَةً[66].

ومـن امثلـةِ مـا ورد في نـوادر أبـي مسـحل قولـهُ: (يقـال: نَحَضْـتُ لـهُ نَحْضَـةً* مـن لحـمٍ، وحَـذَفْتُ لـهُ حَدفَـةً مـن لحـمٍ، و وحَـززتُ لـهُ حَـزَّةً، وهبرتُ لـهُ هَبْرَةً، و وفَـدَرْتُ لـهُ فَدْرَةً، ووذَرْتُ لهُ وَذْرَةً، وفَلَذْتُ لهُ فِلْذَةً، وحَذيتُ لهُ حِذْيةً و....،ومَزَعتُ لهُ مُزْعَةً)[67].

أورد أبـو مسـحل عـدةِ الفـاظ في المثـال السـابق وهـي " نَحْضَـةً، وحَدْفَـةً وحَـزَّةً وهَبْرَةً، وفِـدْرةً، وفِلْـذةً، وحِذْيـةً، ومُزْعـةً " على زنـةِ " فَعْلَـة "،كمـا أورد " مُزْعَـة " على زنـةِ " فُعْلَـة "، وجـاء في معناهـا " النَّحْضَـة " القِطْعَـةُ الضَّخمة مـن اللحـمِ[68] وكـذا لسـائر الألفـاظ الّتي جـاءت بـالفتح، أمَّـا " مُزْعَـة" فقـد جـاءت بالضـم ويـراد بهـا الشـيء القليـل من اللحم[69].

كمـا أنَّ أبـا مسـحل قـد ذكـر ألفاظًـا دلّـت علـى الهيـأة وهـي: " فِلْـذَة، وفِـدْرَة وحِذْيـة "على زنـةِ " فِعْلَـة " أي قـد اجتمـع الأمـران أو المصـدران في مثـال واحـد، غـذ ذكـر " فَعْلَـة " بـالفتح مـرة للدلالـة علـى اسـم المـرة ، وبالكسـر مـرة اخـرى للدلالـة علـى اسـم الهيئة.

ومنـهُ قولـهُ: (يقـال: قـد قـام فـلان فسَـعَرَ لنـا سَـعْرَةً، بمعنى طـاف لنـا طَوْفَـةً في حوائِجنـا)[70]. جـاءت " سَـعْرَة " و " طَوْفَـة " على زنـةِ " فَعْلَـة " مـن الفعـل " سَـعَرَ" و " طاف " كمثال على اسم المرة .

أمّـا إذا كـان المصـدر في أصـلهِ مختومـاً بالتـاء فيـؤتى باسـم المـرة منـهُ بالحـاق لفظ " واحدة " نحو: دَعْوةً واحدة وإعانةً واحدة[71] .

وقـد ورد مثـل هـذا في نـوادر ابـي مسـحل بقولـهِ: (يقـال: مـافي ارضـهِ زَرْعَـةً واحدةٌ، وزُرْعَةٌ وزَرَعَةٌ أي موضعٌ يُزْرَعُ، ثلاث لغات)[72].

أورد ابو مسحل ثلاث لغات في لفظ " زرعة " بالفتح فسكون وبالضم فسكون وبفتحتين وبمعنى واحد، وقد الحق لِما جاء على زنةِ " فَعْلة " أي مصدر المرة بكلمة " واحدة " لكون المصدر مختوماً بتاء التأنيث .

وقد يكون المصدر أيضاً مختوماً بالتاء فاسم المرة منهُ يكون بالوصف لا بالصيغة[73].

ومن امثلةِ ما ورد في نوادر أبي مسحل قولهُ: (يقال: سمعتُ من فلان نَغْيَةً حَسَنَةً، ونَغْمَةً حَسَنَةً، وهو الخبر يُعجِبُك وتَشْتهيهِ)[74] .

إذ جاء المصدر " نَغْيَةً " على زنةِ " فَعْلَة " ومختوماً بالتاء فاسم المرة منه جاء بالوصف بإضافة كلمة " حَسَنَةً " وكذا في المصدر " نَغْمةً ".

وقد وردت صيغتان في نوادر أبي مسحل للدلالة على اسم المرة على زنةِ " فَعْلَة وفُعْلَة " وبمعنى واحد، وقد عدَّها أبو مسحل لغتينِ بقولهِ: (يقال: رتا إليهِ رَتْوَةً، ورُتْوَةً، لغتان، كقولك: خطا إليهِ خَطْوَةً وخُطْوَةً)[75].

إذ جاءت " رَتْوَة ورُتْوة " و " خَطْوَةً وخُطْوَةً " على زنةِ " فَعْلَة وفُعْلَة "بالفتح والضَّم . وقد عدَّهما أبو مسحل من باب اللغات . ومنه ايضا قولهُ: (يقال: قَبْضَةٌ وقُبْضَةٌ، وقَبْصَةٌ وقُبْصَةٌ)[76].

وجاء في معنى "قبضة وقبصة" بأنَّ القبصة اصغر من القبضة وأنَّها بأطرافِ الأصابع، جاء في قولهِ تعالى: فقبضتُ قَبْضَةً من أثرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُها)[سورة طه: 96] وقرأها الحسن بالصاد وضم القاف " قُبْصَة "[77]. أمّا القبضة فبالكف كلها[78]. إذ إنَّ " القبص والقبض " من دلائل تقارب الألفاظ لتقارب المعاني على حدِّ تعبير ابن جني[79].

من خلال ما تقدّم ذكره من الفاظ دلّت على اسم المرة، نجد هنالك الفاظاً شُذَّت من القاعدة، فجاءت بالكسر والأصل الفتح، ويعُد هذا مسموعاً عن العرب، وجاء ذلك في نوادر أبي مسحل بقولهِ: (قال ابن خالويه، محمد بن مجاهد عن السِّمَّريّ عن الفراء، قال: المصادر كُلُّها مفتوحةٌ إلّا حرفين: حجَّ حِجَّةً، ورأى رُؤيةً)[80]. فقد جاءت " حجَّ " على زنةِ " فَعَل " ومصدرها " حِجَّة " كما ذكرها أبو مسحل، غلّا أنَّ هذا شاذاً أو نادراً؛ لأنَّها جاءت خلاف القياس والأصل بالفتح، فيقال: حَجَّة، وكذلك رُؤْيَةً [81]

المطلب الخامس: اسم الهيأة

لم يذكرهُ سيبويه بالمعنى الصريح وإنَّما ذكر الوزن الّذي يأتي عليهِ بقولهِ:(هذا باب ماتجيءُ فيهِ " الفِعْلة " تريد بها ضرباً من الفعل . وذلك قولك: حَسُنُ الطِّعْمَةِ و وقتلتهُ قِتْلَةَ سوءٍ، وبِئْسَت المِيتةُ، وإنَّما تريد الضَّرب الّذي أصابهُ من القتل، والضَّرب الّذي هو عليهِ من الطَّعْمِ، ومثل هذا الرِّكْبةَ والجِلْسة، والقِعْدَة)[82].

أمّا اللغويون المحدثون فجاء تعريف اسم الهيأة لديهم بانَّهُ: (مصدر يدل على هيأة الحدث عند وقوعه)[83].ويرى المستشرق برجشراستر أنَّ كلاً من مصدر المرة والهيئة والمرة لا يوجد نظيرُها في كلِّ اللغات السامية، وهذا ما انفردت بهِ اللغة العربية دون سائر اللغات[84].

صياغته

يصاغ مصدر الهيئة من الفعل الثلاثي على زنةِ " فِعْلَة " بكسر الفاء وسكون العين نحو: جِلْسَة و قِعْدةَ، فجاء في الحديث: (إذا قتلتم فاحسنوا القِتْلَة). أما إذا كان المصدر على زنةِ " فِعْلَة " فتكون دلالة مصدر الهيئة عليهِ بالوصف نحو: نِشْدة عظيمة[85].

صياغته من غير الثلاثي

لا يصاغ مصدر الهيأة من غير الثلاثي وشذّ قوله: (خِمْرَة ونِقْبَة من اختمرت المرأة وانتقبت[86].

من امثلة ما ورد في نوادر أبي مسحل للدلالة على مصدر الهيأة قولهُ: (يقال: فَلَذتُ لهُ فِلْذَةً من لحمٍ[87]، وأنشد الأعشى باهلة:

تكفيهِ حُزَّةُ فِلْذٍ أن الَّم بها من الشِّواءِ ويُروِي شُرْبَهُ لغُمَرُ[88]

وممّا ورد أيضاً قولهُ: (يقال: فلانٌ حَسَنُ النِّيمةِ، والضِجْعَة، واللِّبْسَةِ، والرِّكْبَة، والقِعْدة، والجِلْسة، والمِشْيةِ، والعِمَّةِ، واللِّفْتَةِ، والطِّعْمة، والشِّرْبَةِ، والإكْلةِ.

وقالوا في حرفين نادرين خالفا هذا الباب: أنَّهُ لحَسَنُ الرُّؤْيةِ والجُرْدَةِ، من التَّجرُّدِ)[89].

حيث جاءت الألفاظ السابقة دالةً على مصدر الهيأة بالوصف على زنةِ " فِعْلَة " إلّا حرفين ذكرهما أبو مسحل وقد جاءت نوادر وهي " الرُّؤْية والجُردة "حيث

جاءت بالضم خلافا لقياس مصدر الهيئة الّذي يأتي بالكسر .ومنهُ قولهُ: (يقال: بِعْتُهُ بِيعةً حَسَنَةً وهي الاسم)[90].

إذ جاءت "بِيعَة" على زنةِ " فِعْلَة " إلّا أنَّها التحقت بالوصف بكلمة " حَسَنَة" للدلالة على مصدر الهيئة .

وقد ذكر أبو مسحل ألفاظاً اخرى جاءت للدلالة على مصدر الهيأة إلّا أنها مقترنة بصيغٍ اخرى، ومنها قولهُ: (الجَذْوةُ، والجِذْوَة، والجُذْوةُ، والعَشْوَةُ، والعِشْوَةُ، والعُشْوَةُ)[91].

ومنهُ قولهُ: (المِرْيَةُ والمُرْيَةُ، والمَرْيَةَ، والرِّبْوةُ، والرِّبْوةُ، والرُّبْوةُ، والرَّغْوَةُ والرِّغْوةُ، والرُّغْوَةُ)[92].

فقد جاءت الألفاظ السابقة على زتةِ " فَعْلة وفُعْلة وفِعْلَة " فاقترن مصدر الهيئة وهو ما جاء بالكسر بأوزانٍ اخرى.

المطلب السادس: المصدر الصناعي

ويعرّف المصدر الصناعي بأنّهُ: (اسم تلحقهُ ياء النسبة مُرْدَفةً بالتاء للدلالة على صفة فيهِ)[93]. وفي ضوء الاختلاف الحاصل في تسمية المصدر الصناعي يطالعنا رأي الدكتور مصطفى جواد الّذي يرى بعدم صحة هذهِ التسمية كونهُ: لفظ صناعي اختصّ بالصناعة الحديثة المعروفة في وقتنا الحاضر، وقد نتج عن رأيهِ هذا تعريفاً للمصدر الصناعي بقولهِ: (هو اسم يائي أو اسم نسبي أو اسم اضافي) وقد استقرت تسمية هذا المصطلح عند الدكتور مصطفى جواد بـ " الاسم الصناعي " الّذي عدَّهُ أقرب تسمية لهذا النوع[94].

ولِكونهِ من المصطلحات الحديثة فقد تمَّ تعريفهِ بأنَّهُ: (تسمية محدثة أُطلِقت على عملية صوغ اسم الحدث من الكلمات الجامدة، بواسطة اللاحقة " يَّة " – أي: الياء المشددة والتاء كالانسانيّة، والبشريّة، والنفسيّة، والعقليّة)[95]

وأرى أنّ المصطلح الّذي أطلقه الدكتور مصطفى جواد قد سبقهُ أليهِ من القدماء الفراء وإن كانت إشارةً منهُ إلّا أن ذلك يُفْهم من كلامهِ بأنّهُ أراد الاسم وليس المصدر وذلك من خلال قولهِ: (وإن تجعلهُ منسوباً على صورة الاسم)[96].

يعد المصدر الصناعي احدى المصطلحات الحديثة الّتي تتعلق بالمصدر، وشاعت تسميتهِ بهذا الاسم عند المحدثين، فلم يطلق عليهِ القدماء أي تسمية وهذا لا يعني اهمالهم لهُ، إلّا أنها وجِدت كأمثلة متناثرة في بطون كتبهم، ولعل ذلك يرجع لعدم أهميته في ذلك الوقت فلجأوا إلى ما هو أهم كالمصدر وغيرها من

الموضوعات الصرفية، فبدءاً من الخليل نجدهُ يسميهِ بالمصدر ويذكر مثالاً على ذلك بقولهِ: (اللُّصُوصِيَّة والتَّلَصُّصُ، واللُّصُوصةُ مصدر اللِّصِّ)[97].

ولم يطلق سيبويه مصطلح محدد لهذا النوع من المصدر، واكتفى ببعض الأمثلة نحو: جبروت من الجبريّة والتَّقدميّة؛ لأنَّها من التقدم[98].

اختلفت المصطلحات عند العلماء في تسميتهِ، فالفراء يسميهِ المصدر أي متابعًا لسيبويه بقولهِ: (فما جاءك من مصدر لاسم موضوع، فَلَكَ فيهِ: الفعولة، والفعوليّة، وأن تجعلهُ منسوباً على صورة الاسم من ذلك أن تقول: عبدٌ بيّن العبوديّة، والعبودة، والعبديّة)[99].

أمّا ابن سيدة فاطلق عليهِ مصطلح " النظائر "[100]. واول من عرّف المصدر الصناعي ابن هشام بقولهِ: (هو كا لفظ جامد أو مشتق اسم وغيرهِ زِيدَ في آخرهِ ياء مشددة بعدها تاء التأنيث المربوطة، ليدل على معنىً مجرد)[101].

ومن أمثلة ما جاء بها " الحريَّة والانسانيّة والوصفيّة وهي صيغ قياسيّة، غير أنّهُ ذكر لهُ صيغ اخرى وان الحاجة إليهِ ماسة في علوم الكيمياء وغيرها من العلوم الاخرى وقد قررهُ المَجْمَع اللغوي بالقاهرة بقوله: إذا أُريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والتاء)[102].

أمّا مصطلح " المصدر الصناعي " فأول من أطلق عليهِ هذهِ التسمية بالمعنى الصريح من المحدثين هو الحملاوي في كتابهِ " شذا العرف "، وبقيت هذهِ التسمية مستعملة عند الباحثين من بعدهِ . ولا نؤكد بأنهُ أوّل من استعملها فلعل هنالك من سبقهُ لِذكرهِ كلمة " يُقال " قبل الشروع بتعريفهِ فيقول: (يصاغ من اللفظ مصدر، يقال لهُ المصدر الصناعي، وهو أن يُزاد على اللفظة ياء مشددة، وتاء التأنيث، كـ " الحريّة والوطنيّة والانسانيّة، والهمجيّة، والمدنيّة)[103].

ويمكن حصر الامثلة الّتي جاءت على هذا النوع في نوادر أبي مسحل لقولهِ: (أنَّ في فلان لَعُبِّيَّةً،.... وجَبْرِيَّةً، وجِبْرِيَّةً،.....، وخُنْزوانِيَّةً، وطَرمحانِيَّة، وعِلْفِتانيَّة، وعُنْجُهَانِيَّةً، وعُنْجُهِيَّةً، وعَيْدَهيَّةً، وكل ذلك من العظمةِ)[104].

ومنهُ قولهُ: (إنّ في فلان لَعَجْرَفِيَّةً، وعُنْجُهِيَّةً، وعُمْتيَّةً، وعُمِّيَّةً، وعُنْتِيَّةً، وطرمحانِيَّةً، وعُرْضِيَّةً . وذلك من جفاء الأعراب وغِلَظِهِم)[105].

وممّا ورد أيضاً قولهُ: (يقال: رجلٌ فيهِ عروبيّة وإعرابيّةٌ)[106]. ومنهُ قولهُ: (غلامٌ بيّن الغُلُومَة والغُلُوميَّة، وعبدٌ بيّن العبودة والعبُوديَّة، ويقال رجُلٌ بيّن الرجولةِ والرُّجوليَّة)[107].فالملاحظ من الألفاظ السابقة أن أبا مسحل قد اكتفى

بعرض الامثلة دون اطلاق او إشارة الى تسميتها بالمصدر الصناعي وهذا يعني بأن هذا النوع من المصادر كان معروفا منذ القدم وان لم يُسمَ بتسميتهِ الحديثة.

الخاتمة

1. إنّ كل ما ذكره العلماء عن ولادة ووفاة ابي مسحل كان مبني على شكل فرضيات بالاعتماد على تواريخ ولادات ووفيات شيوخه وتلاميذه .
2. اعتمد أبو على الأبنية السماعية، وهذا وارد؛ لأنّهُ كان كثير التنقل في البوادي لذلك يعتمد على ما يُسمع من العرب .
3. لم يذكر ابو مسحل المصطلح الصرفي بالمعنى الصريح ، فكل ماجاء في كتابه من أبنية صرفية، كان يكتفي فيها بإيراد اللفظ فقط .
4. لا يسير أبو مسحل على قاعدة محددة، وإنما كان نقله للألفاظ بشكلٍ عشوائي؛ لأن اعتماده كان على ما ينقله من أفواه العرب دون ايراد قاعدة معينة .

الهوامش:

---

(1) لسان العرب (ندر): 199/5

(2) المزهر: 234/1

3) المزهر: 187/1

(4) الفهرست: 64/ 116

(5) ينظر: طبقات النحويين واللغويين: 135،ومقدمة كتاب النوادر لأبي مسحل: 6/1،: تأريخ الأدب العربي: 2/ 223،والاعلام: 182/4.

(6) ينظر: الاعلام: 4/ 182،و نهاية الارب في معرفة أنساب العرب: 188،و طبقات النحويين واللغويين: 135.

(7) مقدمة كتاب النوادر لأبي مسحل: 1/ 176.

(8) ينظر: لسان العرب (علل): 471/11.

(9) ينظر: الكتاب:358/4،الممتع في التصريف: 425/2،المهذّب في علم التصريف: 290،شذا العرف: 89.

(10) الإيضاح في شرح المفصل: 415/2.

(11) ينظر: الأصوات اللغوية: 78.

12) تداخل الاصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: 1/ 283.

(13) النوادر لأبي مسحل: 98/1،وينظر (هيّن):478/2.

(14)ضياء السالك الى أوضح المسالك: 381/4.

(15) شرح الشافية: 742/2.

(16) النوادر لأبي مسحل: 200/1 -201.

(17) النوادر لأبي مسحل: 508/2 -509.

(18) ديوان العجاج: 1/ 490.

(19) ينظر: إيضاح شواهد الإيضاح: 259،260/1.

(20) لسان العرب (هور):268/5.

(21) لسان العرب (هور): 268/5.

(22) شرح ابن عقيل: 233/4.

(23) النوادر لأبي مسحل: 300/1.

(24) ينظر: العين (خيط): 293/4،الكتاب: 348/4.

(25) ينظر: المقتضب: 100/1.

(26) ينظر المنصف: 288/1.

(27) الكتاب: 436/4 – 437.

(28) المقتضب: 226/1 -227.

(29) ينظر: شرح الشافية: 741/2.

(30) النوادر لأبي مسحل: 197/1.

(31) الكتاب: 4/ 88.

(32) الكتاب: 4/ 87.

(33) ينظر: المقتضب / 2/ 118،شرح الملوكي: 150.

(34) المقتضب:2/ 118.

(35) ينظر: المفصّل في صنعة الاعراب: 275.

(36) شرح شذور الذهب: 211.

(37) المهذّب في علم التصريف: 281،ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه: 221،الصرف: 137

(38) الصرف: 137.

(39) الصرف: 138،ينظر: ابنية الصرف في كتاب سيبويه: 221.

(40) ينظر: الصرف: 138.

(41) ينظر: كتاب الأفعال: 5.

(42) ينظر: المهذّب في علم التصريف: 282،الصرف: 138.

(43) النوادر لأبي مسحل: 1/ 340 – 341.

(44) ينظر: اساس البلاغة (شنأ): 1/ 523.

(45) ينظر: شمس العلوم: 6/ 3552،المخصص: 1/ 236.

(46) النوادر لأبي مسحل: 1/ 29.

(47) ينظر: علم الصرف الصوتي: 284.

(48) النوادر لأبي مسحل: 1/ 290.

(49) كتاب الأفعال: 4/1.

(50) النوادر لأبي مسحل: 1/ 307.

(51) الصحاح (شرب): 1/ 153،وينظر: مقاييس اللغة (شرب): 3/ 267.

(52) النوادر لأبي مسحل: 1/ 364.

(53) ارتشاف الضرب من لسان العرب: 2/ 505

(54) ينظر: النحو الوافي: 3/ 231 (هامش رقم 3).

(55) النوادر لأبي مسحل: 1/ 337.

(56) النوادر لأبي مسحل: 1/ 360.

(57) النوادر لأبي مسحل: 1/ 385.

(58) مقاييس اللغة (حصرم): 2/ 145.

(59) النوادر لأبي مسحل: 2/ 492.

(60) ينظر: الصرف: 138.

(61) اللباب في قواعد الآت الأدب والنحو والصرف: 5،وينظر: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف: 155.

(62) الكتاب: 4/ 45،وينظر: شرح ابن عقيل: 3/ 132 – 133.

(63) الاصول في النحو: 140/3.

(64) المهـذَّب في علـم التصـريف: 278،وينظـر: علـم الصـرف الصـوتي: 282،الصـرف: 133.

(65) علم الصرف الصوتي: 282.

(66) ينظر: شرح ابن عقيل: 3/ 133.

- نحضة: القطعة الضخمة من اللحم. العين: 3/ 107.

(67) النوادر لأبي مسحل: 1/ 7،

(68) ينظر: العين (نحض):3/ 107.

(69) ينظر: الألفاظ لابن السكيت: 452.

(70) النوادر لأبي مسحل: 1/ 238.

(71) اللبـاب في قواعـد اللغـة والات الادب: 50،وينظـر: معجـم اللغـة العربيـة المعاصـرة: 3/ 2086.

(72) النوادر لأبي مسحل: 1/ 307.

(73) ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية: 2/ 251.

(74) النوادر لأبي مسحل: 2/ 453.

(75) النوادر لأبي مسحل: 1/ 183

(76) النوادر لأبي مسحل: 1/ 183.

(77) ينظـر معـاني القـرآن للفـراء: 2/ 190،المحتسـب في تبيـين وجـوه شـواذ القـراءات: 2/ 55.

(78) ينظـر: غريـب الحـديث للقاسـم بـن سـلام: 1/ 136،الكنز اللغـوي في اللسـن العربـي: 50.

(79) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات: 2/ 388.

(80) النوادر لأبي مسحل: 2/ 504

(81) ينظـر: غريـب الحـديث للقاسـم بـن سـلام: 1/ 288،معجـم الصـواب اللغـوي (حجة): 1/ 312.

(82) الكتاب: 4/ 44،وينظر: شرح ابن عقيل: 3/ 133.

(83) المهذَّب في علم التصريف: 280.

(84) ينظر: التطور النحوي: 104.

(85) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية: 111،شذا العرف: 45.

(86) ينظر: شذا العرف: 45.

(87) النوادر لأبي مسحل: 1/ 146.

(88) النوادر لأبي مسحل: 146/1

(89) النوادر لأبي مسحل: 2/ 504.

(90) النوادر لأبي مسحل: 1/ 320.

(91) النوادر لأبي مسحل: 1/ 197.

(92) النوادر لأبي مسحل: 1/ 198.

(93) جامع الدروس لعربية: 1/ 177 – 178.

(94) ينظر: مصطفى جواد وجهوده اللغوية: 244.

(95) المنهج الصوتي للبنية العربية: 111.

(96) معاني القرآن:3/ 137.

(97) العين (لصّ): 7/ 85.

(98) ينظر: الكتاب: 4/ 316.

(99) معاني القرآن: 3/ 137.

(100) ينظر: المخصص: 4/ 278.

(101) اوضح المسالك إلى الفية ابن مالك: 3/ 210.

(102) المصدر نفسه (الملحق الثالث): 3/ 211.

(103) شذا العرف: 45،وينظر: القرعبلانة في فن الصرف: 78.

(104) النوادر لأبي مسحل: 1/ 91.

(105) النوادر لأبي مسحل: 1/ 104.

(106) النوادر لأبي مسحل: 1/ 319.

(107) النوادر لأبي مسحل:1/ 320 – 321.

المصادر والمراجع:

- ابنية الصرف في كتاب سيبويه، الدكتورة خديجة عبد الرزاق الحديثي،ط1، منشورات مكتبة النهضة،بغداد،1385هـ – 1965م.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابي حيان الأندلسي (ت745هـ)،تحقيق: د. رجب عثمان محمد، ود. رمضان عبد التواب ،ط1،مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418هـ- 1998م.

- اساس البلاغة، الزمخشري جار الله ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت538ه)،تحقيق: محمد باسل عيون السود ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، 1419ه- 1998م.
- الأصوات اللغوية، الدكتور ابراهيم أنيس، مطبعة النهضة، مصر.(د.ت)
- الاصول في النحو، أبي بكر محمد بن سهل بن السَّراج النحوي البغدادي(ت 316ه)،تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي ،ط3، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، 1417ه – 1996م.
- الأعلام، الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي (ت1396ه)،ط5، دار العلم، بيروت، 2002م ،
- الألفاظ، ابن السكيت ،أبو يوسف يعقوب بن اسحاق ،(ت244ه)،تحقيق: د. فخر الدين قباوة،ط1، الناشر: مكتبة لبنان – ناشرون،1998م.
- أوضح المسالك إلى الفية ابن مالك، ابن هشام عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف (ت 761ه)،تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ايضاح شواهد الإيضاح، ابو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت ق 6ه)،دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ،ط1، الناشر دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، 1408ه 1987م.
- الإيضاح في شرح المفصل: الشيخ أبي عمرو عثمان بن عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي،(ت 570ه- 646ه)،تحقيق وتقديم، د. موسى بناي العليلي.
- تاريخ الأدب العربي، عمر فروخ،ط4، دار العلم،بيروت،1981م.
- تداخل الاصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي،ط1،الناشر: عمادة البحث العلمي، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،1422ه – 2002م.
- التطور النحوي: د. رمضان عبد التواب، محاضرات ألقاها في الجامعة المصرية عام 1929 المستشرق الألماني برجستراسر،ط2،الناشر،مكتبة الخانجي،القاهرة،1414ه- 1994م.
- جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت1364ه)،ط 28،الناشر،المكتبة العصرية، صيدا – بيروت،1414ه- 1993م.
- ديوان العجاج، رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي، تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق،(د.ت)، 1971.

- شذا العرف في فن الصرف، تأليف: الشيخ أحمد الحملاوي، مراجعة وشرح: حجر عاصي،ط1، دار الفكر العربي، بيروت، 1999م.
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، تأليف: ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت 769هـ)،تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،ط20، الناشر دار التراث، القاهرة، 1400هـ – 1980م.
- شرح الشافية لابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686هـ)،تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية،بيروت،1395هـ – 1975م.
- شرح الملوكي في التصريف، ابن يعيش، تحقيق: د. فخر الدين قباوة،ط1، المطبعة الصليبية،1393هـ- 1973م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام،(ت 761هـ)،تحقيق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت 573هـ)،تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، د. يوسف محمد عبد الله،ط1، الناشر دار الفكر المعاصر،بيروت،142هـ – 1999م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط4، الناشر دار العلم، بيروت،1407هـ – 1987م.
- الصرف، الدكتور حاتم صالح الضامن، مطبعة دار الحكمة والنشر، الموصل.(د.ت).
- ضياء السالك الى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار،ط1،الناشر، مؤسسة الرسالة،1422هـ – 2001م.
- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الأندلسي(ت379هـ)، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، (د.ت).
- علم الصرف الصوتي: د. عبد القادر عبد الجليل، استاذ مشارك في جامعة آل البيت،1998م.
- العين، ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 175هـ)،تحقيق: د. مهدي المخزومي ،و د. ابراهيم السامرائي، الناشر دار ومكتبة الهلال.(د.ت)
- غريب الحديث، ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت 224هـ)،تحقيق: د. محمد عبد المعين خان،ط1، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، 1384هـ – 1964م.

- القرعبلانة في فن الصرف، د. عبد العزيز بن علي الحربي ،استاذ مشارك في جامعة ام القرى،ط1، بيروت – لبنان،1433هـ – 2012م.
- كتاب الأفعال، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القطاع الصقلي (ت515هـ)،ط1،الناشر، عالم الكتب،1403هـ – 1983م.
- الكتاب، سيبويه ابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون،ط3، الناشر مكتبة الخانجي ،القاهرة،1408هـ – 1988م.
- الكنز اللغوي في اللسن العربي، ابن السكيت ابو يوسف يعقوب بن اسحاق(ت244هـ)،تحقيق: اوغست هفنر، مكتبة المتنبي ،القاهرة ،(د.ت).
- اللباب في علوم الكتاب ،ابو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي (ت775هـ)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.
- لسان العرب، محمد بن مكم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي (ت711هـ)،ط3، الناشر دار صادر، بيروت،1414هـ- 1993م.
- المحتسب في تبيين شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ،(د.ت).
- المخصص، لإبن سيده أبو الحسن علي بن اسماعيل المرسي (ت 458هـ)،تحقيق: خليل ابراهيم جفال،ط1، الناشر دار احياء التراث العربي،بيروت،1417هـ – 1996م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للعلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)،تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك، ومحمد أبو الفضل ابراهيم، علي محمد البجاوي،ط3، مكتبة دار التراث، القاهرة،(د.ت)
- مصطفى جواد وجهوده اللغوية، د. محمد عبد المطلب البكّاء،ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد،1987م.
- معاني القرآن، ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ)،تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح اسماعيل الشلبي،ط1، الناشر دار الكتب المصرية للتأليف والترجمة، مصر.
- معجم الصواب اللغوي، تأليف: الدكتور أحمد مختار عمر،ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1429هـ- 2008م

- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424ه) بمساعدة فريق عمل ،ط1، عالم الكتب،1429ه- 2008م.
- المفصل في صنعة الاعراب، الزمخشري جار الله ابو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (ت 538ه)،تحقيق: د. علي بو ملحم،ط1، مكتبة الهلال، بيروت ،1993م.
- مقاييس اللغة، ابن فارس احمد بن زكريا القزويني الرازي ابو الحسن (ت 395ه)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،1399ه – 1979م
- المقتضب، ابي العباس محمد يزيد المبرد (ت 285ه) ،تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، ط3، مطابع الاهرام،القاهرة،1415ه – 1994م.
- الممتع في التصريف، لابن عصفور الاشبيلي (ت 669ه)،تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة،ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت– لبنان،1407ه – 1987م
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني: ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392ه)،ط1، دار احياء التراث القديم،1373ه- 1954م.
- المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي،ط3، الناشر مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، 1428ه – 2007م.
- المنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي)،الدكتور عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت،1400ه- 1980م.
- المهذب في علم التصريف، تأليف: الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، والدكتور هاشم طه شلاش، ط1، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، 1432ه – 2011م.
- المهذب في علم التصريف، تأليف: الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي، والدكتور هاشم طه شلاش، ط1، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، 1432ه – 2011م.
- النحو الواضح، تأليف: علي الجارم، ومصطفى امين،ط1، الناشر مكتبة البشرى كراتشي،باكستان،1432ه – 2011م.
- النحو الوافي، تأليف عباس حسن (ت 1398ه)،النَّاشر دار المعارف، مصر، ط 15 ،(د.ت).
- نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ابو العباس احمد بن علي القلقشندي (ت821ه)،تحقيق: ابراهيم الإبياري،ط2، دار الكتاب،بيروت،1400ه- 1980م.
- النوادر، ابي مسحل الاعرابي عبد الوهاب بن حريش، تحقيق: الدكتور عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية،دمشق،1380ه- 1961م.

Al-Aalal and the Sources of (Al-Murrah & Al-Hi'ah & Al-Mimi and Al-Sana'i) in the anecdotes of Abi Mashal Al-Arabi.

Nawras Hamid Hassoun Ali

Directorate General of Education Rusafa III

nn4579185@gmail.com

Keywords: Al-Aalal - the meme source - the source of the time - the authority.

Summary:

Praise be to God، Lord of the worlds، and prayers and peace be upon the faithful Prophet Muhammad and his good and pure family And after. This research studies the phenomenon of declamation as one of the phonetic phenomena that is concerned with changing the vowel letter to another letter within the structure of the word. Because of its impact on changing the structure of the word، and I presented it with some ease and easiness، and it was limited to what came in the anecdotes of Abi Mashal Al-Arabi، in addition to the sources (the meme، the bitter، the body، and the industrial)، as this research aims to study the phenomenon of definiteness and these sources in terms of weight and significance، and it is worth mentioning Studies in this field are few compared to other exchange topics. Therefore، I made this research include several demands، starting with the definition of anecdotes، which is the first requirement، then the causes and sources.